الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم العلوم الاجتماعية فرع : علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

العنوان:

الصدمة النفسية لدى المراهقة المغتصبة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة
سعادة عائشة

تحت إشراف الأستاذة:
سالمي حياة

السنة الجامعية: 2020 /2021

كلمة شكر

"اللهم لا تصيبني بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت بل علمني أن الفشل هو البوادر الأولى التي تسبق النجاح"

اشكر الله العلي القدير الذي وفقني إلى انجاز هذا العمل البحثي الذي لولا التوفيق منه لاما وصلت إلى ما أنا عليه.

أتقدم بالشكر و العرفان إلى الأستاذة المشرفة "سالمي حياة" التي لم تبخل علي بمعلوماتها و نصائحها و توجيهاتها طيلة هذه الفترة البحثية.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد دون استثناء.

إهـــداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما الله سبحانه و تعالى:

{ وَ ٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِ مِن ٱلرحْمَةِ وَقُل ربِ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَيَانِي صَغِيرًا}.

(الإسراء/24)

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله تعالى

إلى إخوتي ,الأهل و الأقارب خاصة بنات العم: ليديا , نهال

دون أن أنسى صديقتي المقربة: قاسم شيماء

الفهـــــــــرس

كلمة شكر

إهداء

الفهرس

مقدمة

الفصل التمهيدي:الإطار العام لإشكالية البحث

1-إشكالية البحث.....3

2-الفرضية.....4

3-أهداف البحث.....4

4-أهمية البحث.....5

5-أسباب اختيار الموضوع.....5

6-تحديد المفاهيم.....5

الجانب النظري

الفصل الأول: الصدمة النفسية

تمهيد.....9

1-تعريف الصدمة النفسية.....9

2-أنواع الصدمة النفسية.....10

3-مراحل الصدمة النفسية.....11

4-خصائص الصدمة النفسية.....13

5-الأعراض الناتجة للصدمة النفسية.....14

6-صدمة الاغتصاب للمراهقة المغتصبة.....14

خلاصة الفصل.....16

الفصل الثاني:المراهقة و الاغتصاب

تمهيد.....18

المراهقة

1-تعريف المراهقة.....18

2-خصائص المراهقة.....18

3-صورة الجسد و المراهقة..... 19

4-الآليات الدفاعية في المراهقة.....19
الاغتصاب
1-تعريف الاغتصاب.....20
2-تعريف الاغتصاب في مرحلة المراهقة.....21

3-دوافع الاغتصاب.....21
4-شخصية المغتصب.....22
5-شخصية المراهقة المغتصبة.....23
6-الآثار الناجمة عن الاغتصاب.....23
خلاصة الفصل **24**

الـــجانـــب التطبيـــقي

الفصل الثالث:الإجراءات المنهجية

تمهيد.....**27**
1-المنهج المتبع.....27
2-مجموعة البحث.....27
3-أدوات البحث المستعملة.....28
خلاصة الفصل.....**31**

الخاتمة.....**32**
قائمة المصادر و المراجع.....**33.**

مـــقـدمـــة:

إن ظاهرة الاغتصاب و ما يصاحبها من أثار نفسية و جسدية على المراهقة من المواضيع التي تجلب الباحثين النفسيين و الاجتماعيين نظرا لحساسية الموضوع.

و تعتبر جريمة الاغتصاب ليس بالجرم الجديد و إنما وُجدت مع وجود الإنسان إلا انه لم يسلط عليه الضوء داخل المجتمع بشكل كافي، على عكس ما نلاحظه الآن، حيث أصبح في الآونة الأخيرة انتشار جريمة الاغتصاب بكثرة و خاصة في المجتمعات العربية، مما أصبح واضحا لدرجة تلفت الانتباه، و يعد بدوره سلوك منحرف غير مقبول تنبذه كل المجتمعات ذات الطابع الإنساني.

و تعتبر الجزائر أحد الدول العربية التي عرفت هي الأخرى هذه الجريمة التي تخدش الحياء خاصة بالنسبة للمراهقات، فإذا كان الاغتصاب ضد المراهقة يعتبر أحد انتهاكات حقوق الإنسان زيادة على الآثار التي يخلفها فان الاغتصاب أخطر و أبشع أنواع الجرائم الممارسة على المراهقة، وأبشع صور الجرائم الجنسية فهو عدوان جنسي وسادي بالأساس، فالاغتصاب يعدّ فعل هيمنة و تحطيم يصيب عضوها الجنسي بصفة خاصة و جسدها بصفة عامة ليصيبها في خصوصيتها و في اندماجها الشخصي مما يحطم شعورها بالثقة في النفس و بالآخرين.

فهذه الجريمة الغير أخلاقية ينجر عنها جملة من الأعراض النفسية، الجسدية، الاجتماعية، العلائقية عند المراهقة مما قد تؤدي هذه الجريمة إلى صدمة اضطرابات نفسية.

حاولنا في دراستنا هذه، التركيز على مدى تأثر المراهقة بجريمة الاغتصاب و نظرا لأهمية الموضوع و جسامته قمنا بتجسيد دراسة تتمحور حول الصدمة النفسية لدى المراهقة المغتصبة.

وتطبيقا لخطوات البحث العلمي قسمنا دراستنا إلى جانبين:

الجانب الأول : و يشمل الجانب النظري و الذي تناولنا فيه ثلاث فصول:

- **الفصل التمهيدي**: خصصناه لعرض إشكالية البحث و الفرضية التي يقوم عليها، كما تطرقنا إلى أهداف و أهمية البحث و أسباب اختيار البحث، و حددنا مفاهيمه.

-**الفصل الأول** :تناولنا فيه الصدمة النفسية مفهومها، أنواعها، مراحلها، أعراضها و خصائصها.

-**أما الفصل الثاني:** والمعنون بالمراهقة و الاغتصاب فتطرقنا لمفهوم كلٌ من المراهقة و الاغتصاب وخصائص المراهقة الآليات الدفاعية للمراهقة، وماهي الدوافع المؤدية للاغتصاب، شخصية المراهقة المغتصبة و أخيرا ماهي الآثار المترتبة عن جريمة الاغتصاب.

الجانب الثاني: ويضم الجانب التطبيقي الذي بدوره يتضمن المنهج المتبع مجموعة البحث، و الأدوات المستعملة في هذه الدراسة.

الفصل التمهيدي:

الإطار العام لإشكالية البحث

1. إشكالية البحث
2. فرضية البحث
3. أهداف البحث
4. أهمية البحث
5. أسباب اختيار الموضوع
6. تحديد المفاهيم

الفصل التمهيدي

الإشكالية:

يعتبر الاعتداء الجنسي من أشد أشكال الاعتداءات، فهو يعدُّ من أخطر تلك الاعتداءات ضد الأموال و الممتلكات بحيث يهدد حقوق الأفراد و يخرق خصوصياتهم، فالقيم الإنسانية تنبذه باعتباره سلوك منحرف فهو بهذا يهدد أمن المجتمع و سلامته.

و المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تنتشر فيه ظاهرة الاعتداءات الجنسية ،و من بينها الاغتصاب فهو الفعل الذي يحدّ من إنسانية المرأة و يحطّم هويتها الحقيقية وهو اجتياح لجسدها عنوة.

وأصبح الاغتصاب يحتل الصفحات الأولى من جرائدنا اليومية من خلال الإحصائيات المصرح بها من طرف الأمن نجد أنه تتعرض على الأقل 300امرأة سنويا للعنف الجنسي أو الاغتصاب منذ سنة 2005،كما يتعرض الآلاف من النساء إلى التحرش الجنسي في الشوارع و أماكن العمل و الأوساط العائلي(**مصلحة التكوين،2015**)

فلا يمكن اعتبار الأرقام الصادرة عن الإحصائيات أرقام حقيقية وواقعية و ذلك بسبب عدم إبلاغ الضحايا عن الجريمة التي وقعت عليهن يرجع عزوف الضحايا عن الإبلاغ سببه الخجل و الشعور بالذنب.

و تعتبر المرحلة العمرية التي يحدث فيها الاغتصاب مهمة جدا و خاصة عندما يحدث في المراحل المبكرة من حياة الضحية لأن النمو النفسي و العقلي و الجسمي يلعب دورا مهما في الكيفية التي تستجيب بها لصدمة الاغتصاب تعدُّ مرحلة المراهقة من المراحل العمرية الحرجة لما يحدث فيها من تغيرات على المستوى الجسدي و النفسي و العقلي ،فحسب التحليل النفسي فهي إحياء لصراعات الطفولة و هي مرحلة انتقالية بين مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد.(**بوسعدية فوزية،2019**)

فالاغتصاب ضد المراهقة هو أبشع الجرائم الجنسية كونه عدوان جنسي و سادي بالأساس يهدف إلى الجماع الجنسي، و يكون جزء من الانغماس المفرط في إمتاع الذات و هو تعبير انفجاري عن الرغبة الجنسية في رجل غير قادر على التحكم في غرائزه الجنسية كما أنه يلحق الضرر بالفتاة المراهقة سواء كان ضررا جسديا أو نفسيا أو الاثنين معا(**عثمان و آخرون،2002**)

و توجد دراسة قام بها "**مغرس الحمداني**" سنة(2008) بعنوان' '**الاغتصاب هو الأكثر وقعا بين كل أنواع التعذيب**"، و التي طبقت على 200حالة تعرضوا للاغتصاب ، تهدف هذه الدراسة إلى أن التعذيب الذي يقع على ضحايا الاغتصاب هو الجسدي و النفسي الذي يتميز بالشدة و العدوانية المفرطة و المتكررة في الزمان لأن تحدث تفكك لوحدة الشخصية و البنية النفسية و الإدراكية.

و تؤكد «مليكة بن بردي": "إن ضحايا الاغتصاب يمكن أن يقوموا بانشطار كامل لأنهن محطمات يخرجن من أجسادهن".**(بن بردي،2016،ص7)**.

و لقد أثبتت الأبحاث أن العامل الأهم في تحديد ردود فعل الفرد ليس الحدث بذاته ،و إنما القدرة على مواجهة الحدث.**(النابلسي،1991،ص34)**

وبهذا فالاغتصاب قد يكون حدث صدمي بالنسبة للضحية ، وكل خوف و يأس و ألم ناتج عنه يؤدي إلى كرب، قد يترك أثرا على كل جانب من جوانب حياة الضحية ،فان أثار الاغتصاب تتفاوت من شخص لأخر كلٌ حسب أسلوبه في التعامل مع الحوادث.

فصدمة الاغتصاب تمثل موقفا عنيفا تؤدي لزعزعة كيان المغتصبة مما يشعرها بالعار و الذنب و الخوف و تكون في موقف المذنبة، لاسيما بعد فقدانها لعذريتها الذي يعتبر الرمز المقدس اجتماعيا.

كما تشير الدراسات إلى الأهمية القصوى لوجود بيئة داعمة لمساعدة الضحية للتأقلم مع المخلفات النفسية للحدث، لكن عند نظرنا لمجتمعنا المحافظ فهو بدوره لا يشكل عامل داعم لضحايا الاغتصاب، بل قد يزيد الوضع صعوبة ،فحسب الثقافة السائدة في المجتمع قد يُذنِب المغتصبة و يبرر سلوك المغتصب، و هذا ما يزيد من تفاقم حجم المعاناة و تحويلها إلى اضطرابات، وقد تظهر عوارض ثانوية على العوارض الأولية.

فالمراهقة المغتصبة قد تظهر عليها أثار لا تظهر عند المراهقة التي مورس عليها نوع أخر من العنف كالضرب أو التحرش الجنسي، بحيث تصبح المراهقة المغتصبة تخاف من الرجال و الجنس و فقدان الثقة في الآخرين، و غيرها من الجروح النرجسية التي تترسخ في نفسية الضحية المغتصبة، إذا لم تجد التكفل النفسي الجيد لإعادة الأمل لها و الثقة بالنفس و إدماجها في المجتمع.

من خلال ما سبق، يمكن لنا طرح التساؤل التالي: **هل تحدث صدمة نفسية لدى المراهقة المتعرضة للاغتصاب؟.**

الفرضية العامة:

تحث صدمة نفسية لدى المراهقة المتعرضة للاغتصاب.

أهداف البحث:

-إلقاء الضوء على ظاهرة باتت منتشرة بكثرة في المجتمع.

-الكشف عن المعاناة التي تعيشها المراهقة بعد تعرضها لحدث الاغتصاب.

-بيان مدى تأثر المراهقة المغتصبة بجريمة الاغتصاب و معايشتها لها كصدمة نفسية.

– بيان بضرورة دراسة ظاهرة الاغتصاب لارتباطها بمتغيرات مختلفة تتعلق بالضحية و أثر الصدمة التي تلقتها.

أهمية البحث:

–إبراز أهمية هذه المشكلة و خطورتها على المجتمع.

–اعتبار الاغتصاب من الجرائم التي تتسم بأقصى درجات العنف الموجهة للمراهقة.

–التركيز على الجروح النفسية المؤلمة التي تعيشها المراهقة في حياتها بعد تعرضها للاغتصاب.

–انتشار هذه الجريمة و محاولة معرفة الأسباب المؤدية لهذه الجريمة.

أسباب اختيار الموضوع: لكل دراسة أسباب تؤدي لاختيارها و من بين هذه الأسباب نجد ما يلي:

–الرغبة في الكشف عن خبايا هذا الموضوع.

–قلة الدارسين لهذا الموضوع، بحيث اهتمت معظم البحوث بالمجرم و ليس بالضحية.

–التعرف على نظرة المراهقة لذاتها بعد تعرضها لحادثة الاغتصاب.

–التعرف على مدى تأثر الصدمة على المراهقة المغتصبة.

–التفشي الواسع لظاهرة الاغتصاب خاصة في المجتمع الجزائري.

–كسر جدار الصمت عن مثل هذه الموضوعات التي لا تزال إلى يومنا هذا تعتبر طابوهات.

تحديد المفاهيم:

اصطلاحا:

الصدمة النفسية :هي حادث عنيف قابل لشن اضطرابات جسدية و نفسية تؤثر على البنية الشخصية، و تكون دائمة و متبوعة بمجموعة من الاضطرابات النفسية و الجسدية.

(sillamy ،1996)

المراهقة المغتصبة :و هو الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي على المراهقة، حسب **جلوباز**(1997)، هو' ‘مشاركة المراهقة في ممارسات جنسية غير متوافقة مع سنها و نموها النفسي الجنسي، ليس بإمكانها فهمها، تخضع لها تحت إكراه أو عنف أو إغراء، و تخرق المحرمات الاجتماعية.

(In Gabel M، 1992، p7)

إجرائيا:

الصدمة النفسية: هي تجربة أو حدث يعيشه الفرد يتسم بالفجائية و تكون مهددة لحياته و تظهر في شكل أعراض نفسية و التي يعبر عنها من خلال الدرجة المتحصل عليها في مقياس تروماك للصدمة النفسية.

المراهقة المغتصبة: هي المراهقة التي خضعت للإكراه، العنف أو الإغراء و التي تنتمي إلى المرحلة العمرية13_18سنة، لأن 10_12سنة يمكن اعتبارها مرحلة ما قبل سن المراهقة أو المراهقة المبكرة، أما Jeammet (1991).19_24سنة، فتبدو أكثر اقترابا من المراهقة المتأخرة حسب

الجانب النظري

الفصل الأول:

الصدمة النفسية

تمهيد الفصل

1-تعريف الصدمة النفسية.

2-أنواع الصدمات النفسية.

3-مراحل الصدمة النفسية.

4-خصائص الصدمة النفسية.

5-الأعراض الناتجة للصدمة النفسية.

6-صدمة الاغتصاب للمراهقة المغتصبة.

خلاصة الفصل

تمـهيـــد:

إن الصدمة النفسية هي نتيجة التعرض لحادث مؤلم، و تعتبر الأحداث الصدمية بمثابة قوة تخترق نظام الإنسانية و تعرقله، كما أنها تخلق أثارا على الصحة العقلية و الجسدية للفرد.

فالأحداث الصدمية هي أحداث خطيرة و غير متوقعة،تتم بالقوة الشديدة و يترتب عنها الخوف و القلق عند الأفراد، و قد يكون مصدر هذه الأجداث الصدمية الطبيعة كالزلازل أو الفيضانات، و قد يكون الفرد هو سببها كحوادث المرور،الاعتداءات الجنسية و غيرها من أشكال العنف،مما قد تؤثر هذه الأحداث الصدمية على الفرد مدى حياته،و لكن مهما يكن فان لكل صدمة أثار تخلفها و قد تختلف من فرد لآخر حسب شخصيته.

1-تعريف الصدمة النفسية:

لغة:الصدمة من الصدم ،و الصدم هو ضرب الشيء الصلب بشيء مثله و صدمه صدما ضربه بجسده، و فتصادمه .

وتعني باليونانية جرح أو يجرح، و هو مصطلح عام يشير إما إلى إصابة جسمية سببتها قوة خارجية مباشرة أو إلى إصابة نفسية تسبب فيها هجوم انفعالي متطرف. **(عبد الخالق،2006،ص73)**

اصطلاحا:هي استجابة غير منسقة يبعثها تنبيه فجائي غير قصدي يكون غامضا أو واضحا،و لكن شدة تأثيره تكون حدثا واقعيا داخل شخصية المصاب و هي أيضا الفعل العنيف على الأعضاء نتيجة حدث خارجي مثل:الاغتصاب،موت...الخ. **(لابلانش،بونتاليس،1985،ص300)**

- و عرفها "**إبراهيم عبد الستار**" على أنها "حدث خارجي و فجائي و غير متوقع،يتسم بالحدة و يفجر الكيان الإنساني و يهدد حياته،بحيث لا تستطيع وسائل الدفاع المختلفة إن تمكن الفر للتكيف معها. **(عبد الستار،1998،ص75)**

- أما "**فرويد(Freud 1920)**" فيعرفها في كتابه "**ما وراء مبدأ اللذة**" على أنها كل إثارة خارجية قوية قادرة على إحداث انهيار في الحياة النفسية للفرد،فالصدمة تعبر عن حوادث شديدة و مؤذية و مهددة لحياة الفرد حيث تتطلب مجهود غير عادي لمواجهتها و التكيف مع الوضع الجديد.

- و حسب "**نجوى يحفوفي**" فتعرف الصدمة على أنها"حادث يهاجم الفرد و يخترق جهازه الدفاعي و قد يمزق حياة الإنسان بشدة، و يؤدي الحادث الصادم إلى تغيرات على صعيد الشخصية أو مرض جسدي إذا لم تتم السيطرة عليه و التعامل معه بسرعة و فعالية، و ينجم عن الصدمة شعور بالهلع و الرعب و العجز.**(يحفوفي،2007،ص19)**
- و يعرف "**معجم مصطلحات التحليل النفسي**" الصدمة على أنها حدث في حياة الذات، يتحدد بشدته و بالعجز الذي تجد الذات فيه نفسها عن الاستجابة الملائمة حيالها،وما يشيره في التنظيم النفسي من اضطراب و أثار دائمة مولدة للمرض.**(لابلانش،بونتاليس،2011،ص499)**

2-أنواع الصدمة النفسية:

- **صدمة الميلاد**:هي القلق أو الخوف و الحصار الذي يخبره الطفل عند الولادة،ومن المحتمل ان يكون ناجما عن تجربة الاختناق(داخل الرحم)،و هذه الصدمة تؤلف هذه المراحل الأصلية في تحديد الخوف و تقريره لدى المرء في مرحلة لاحقة من مراحل العمر.**(عواد،2007،ص333)**

- **الصدمة الجنسية**:هي صدمة عاطفية ذات منشأ و طابع جنسي،يعانيه المرء في طفولته الباكرة و قد جرى اعتبارها في مستهل نظرية التحليل النفسي،بمثابة سبب من التي تقرر التطور اللاحق(حالة هستيريا)غير أنه جرى الآن التخلي عن هذه النظرة عموما.**(مرجع سبق ذكره، 2007، ص333)**

- **الصدمة العاطفية**:هي تلك المشاعر العاطفية المنفعلة من قبل الوجدان الداخلي للفرد،و يخص هذا القسم من الصدمة النفسية فترة المراهقة،حيث يتم التصادم بين مشاعر الأحباب أي بين الأبناء و أوليائهم،وبين ما يصدر عن حب بين جنس ذكر و أنثى، كما تصدر الصدمة العاطفية عند ظهور مظاهر الخيانة الزوجية،وظهور الحواجز الدفاعية بين الجنسين،حيث لا يتمكن الأنا من أن يسيطر عليها،ففعالية الجهاز الدفاعي تتعلق بالتجهيز العاطفي و بقدراته على تعبئة الدفاعات،كما يمكن أن تسبب جرح نرجسي كالانفصال العائلي، خلافات في الحياة اليومية... **(فرويد،1994،ص133)**

- **صدمة العائلة**:إن إحساس الفرد بنقص الأمان و الحماية،أو الإفراط فيهما من قبل الوالدين تجعل الفرد يصاب بصدمة قد تتحول إلى حالة عصبية، تظهر أعراضها في القلق و العزلة و نقص الثقة.**(مرجع سبق ذكره، 1994، ص135)**

- **صدمة الطفولة**:هي كل موقف عاشه الشخص في طفولته،و كانت له اثار نفسية سيئة، و قد تكون نتاج مشاكل خفيفة يجتازها الفرد في طفولته و لكن لا يمكن ذرانها في مراهقتها أو مراحل نموه.**(الرفاعي،1978،ص49)**

- **صدمة البلوغ**:هي كل حدث يحدث في زمان المراهقة و تغلب فيه الأزمات و المشاكل النفسية خاصة منها العاطفية، كما أن الفرد في البلوغ يشهد تغيرات جسمية ونفسية **(مرجع سبق ذكره، 1978، ص50)**

- **صدمة الحياة**:التجارب المؤلمة التي تترك أثر نفسي سيء في حياة الفرد،ومن مسببات الصدمة النفسية التي تحتوي على صدمات انفعالية و عاطفية، نجد الاستعداد النفسي،و انخفاض الروح المعنوية و كذلك الأحداث المأساوية مثل انفجار شديد،مقتل صديق،نشوب حريق..**(هوبر،1995،ص167)**

- **فصام الصدمة**:هو فصام تفاعلي تؤدي إليه معاناة أو صدمة، مع الشعور بعدم الأمان النفسي و الاجتماعي،و يصبح الفرد في حالة قلق و يضطرب تفكيره ووجدانه و سلوكه،و تخلق الانطباعات في شخصيته تصبح شبه بالفصام،و في الغالب أن الفصام نفسي المنشأ إلا أن هذا الاستعداد لا يكشف إلا إذا تعرض الشخص لمؤثرات انفصالية أو صدمة تكشف عن المرض **(أسعد،2010،ص55)**

3-مراحل الصدمة النفسية:

اقترح **بريلون .ب (2004)Brillon, P** انه و بعد تعرض الفرد للصدمة،عادة ما يعيش ثلاث مراحل كبرى من ردود الفعل:مرحلة الأزمة،مرحلة ما بعد الصدمة، مرحلة الحل و التلاشي.و التي نذكرها فيما يلي:

- **مرحلة الأزمة**:و هي رد الفعل الأولي الذي يلي الصدمة مباشرة،و الفرد هنا "يمكن أن يشعر بانحراف الاتجاه و الغموض،صعوبة التفكير بوضوح أو حتى التحدث"(**Brillon, P،2004،ص29**)،و الخوف يكون حاضرا

في هذا الحث سواءا كان خوف من الجروح الخطيرة، الخوف من الاغتصاب أو الخوف من الموت،و بعض الأشخاص يمكن أن يبقوا لعدة ساعات مرتعشين بعد الحدث بسبب الصدمة.

و ينتاب الضحايا الشكوك،و يجدون صعوبة في تصديق ما حدث لهم،و عادة ما يوصف هذا الشعور على أنه شعور طبيعي،و إذا تعلق الأمر بضحية الاغتصاب فإنها"تشعر بالكراهية أمام الأشياء أو أجزاء من الجسد التي لمست من طرف المعتدي"**(مرجع سبق ذكره،2004،ص30)**

كما أن بعض ضحايا الاغتصاب و بسبب الاحتقار و الممارسة من قبل المعتدي التي تكون غير محتملة و غير مطاقة،البعض من الضحايا يتقيؤون أو يظهرون صعوبات معوية بسبب الصدمة،فالخوف الكبير أو الصدمة يمكن أن يسبب فقدان الشهية خلال الأيام الأولى مما يسبب صعوبات في الأكل و في الساعات الأولى من الصدمة هناك عدة أشياء لابد من القيام بها،لاسيما عند ضحايا الاغتصاب، كالتصريح،المعاينة الطبية، و تقديم تقرير للجهات القضائية.

إن هذه المرحلة من الأزمة تدوم بضعة أيام بصفة عامة، فالبعض يحتاج لهذه الأيام حتى يزيل الجماد و تبدأ ردود الأفعال المختلفة من مرحلة الأزمة،كما تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من ردود الأفعال يعتبر جد طبيعي و مؤقت.**(مرجع سبق ذكره،2004)**

- **<u>مرحلة ما بعد الصدمة</u>**:تعرف هذه المرحلة بمرحلة"الاستيعاب" و التي بدورها هذه المرحلة متمثلة في أعراض تتجمع في ثلاث أصناف فهي:

أعراض انبعاث الصدمة،أعراض التجنب،أعراض إفراط الحركة،و غالبا ما تعاش ردود الأفعال هذه في نفس الوقت و في الأسابيع التي تلي الصدمة،و إن أعراض انبعاث الصدمة تدل على أن"الصدمة التي تعاش من جديد نفسيا،كصور،كإحساسات أو أحلام مرتبطة بالحادث الصادم يمكن أن تظهر فجأة عند الشخص و دون رغبة منه في ذلك"**(مرجع سبق ذكره،2004،ص34)**

و الصنف الثاني من الأعراض تتعلق بالتجنب أي تجنب وضعيات أو أشياء مشتركة بالحدث الصدمي و هنا الضحية تقوم بمجهودات لتجنب"الأفكار،المشاعر،الحوار،الأماكن أين الأشخاص يشتركون في الحدث الصدمي"**(مرجع سبق ذكره،2004،ص35)**

أما فيما يخص أعراض الصنف الأخير من أعراض ما بعد الصدمة فالجسد يظهر نشاط مبالغ فيه و أثارها مفرطة تشير هنا خاصة إلى اضطرابات النوم و الهيجان أو الدخول في غضب مفاجئ.هذه الأعراض يمكن أن تدوم عدة أشهر كما يمكن أن تكون مؤجلة إذ لا يشعر بالحدث إلا بعد مدة طويلة (عدة أشهر أو سنوات) و عموما فمرحلة مابعد الصدمة هي الأكثر مدة مقارنة بمراحل الثلاثة و أغلب الضحايا يشيرون أنهم يجدونها مؤلمة و غير متناهية**(مرجع سبق ذكره،2004،ص38)**

- **مرحلة الحل و التلاشي:** و هي المرحلة الأخيرة و يمكن أن تأخذ شكلين،يتم فيها إدماج الصدمة بصفة جيدة و يكون في هذا حل للأعراض أو التقلص التدريجي لها،أما الحالة الثانية فتبقى الأعراض مزمنة و مركزة .

و في الحالة الأولى نشهد تقلص الخوف،الغضب و الحزن،الشعور بالعودة للاهتمام بالمشاريع،النشاطات أو العلاقات الشخصية، نشعر براحة أكثر و بأقل تعب،كما أن ذكر الحدث الصدمي نفسه تصبح أقل ألم مع الشعور بنوع من الهدوء اتجاه ما حدث.

فالضحايا في هذه المرحلة سوف يسجلون أنهم لن يعيشوا من جديد الحدث الصدمي،و سيرون أنهم استطاعوا أن يكبروا من خلال هذه التجربة،فالبعض يلاحظ أنه حقق بعض الأشياء و أنه تعلم أفضل معرفة عن نفسه،كما يمكن للبعض الآخر أن لا يصل إلى مرحلة الحل،إذ تبقى بعض الأعراض مزمنة"فبعض الضحايا يتألمون من انخفاض مهم في تقدير الذات،الحدث الصدمي يسبب له إعادة النظر في إدراكهم و محاكمتهم العقلية،البعض يعتقدون أن نظرتهم للحياة و للأشياء ستبقى مصبوغة للأبد بالغضب و المرارة، و الحذر"**(مرجع سبق ذكره، 2004، ص39)**

4-خصائص الصدمة النفسية:

للصدمة النفسية عدة خصائص المتمثلة في :

- **مواجهة واقع الموت:** الصدمة تنتج عن مواجهة الفرد للموت، أين يدرك حقا معنى الموت، حيت أشار **فرويد (FREUD)**"لا نعتقد بفكرة إننا سنموت لأنه ليس لدينا في اللاشعور تمثيل للموت بحجة لا يمكن تمثيل العدم"، و يمكن أن نصنف ثلاث وضعيات التي تكون الصدمة النفسية هي كالتالي:

-الفرد يكون متعلق بواقع الموت مثل: اعتداء، حادث مرور، حادث عمل...ففي فترة وجيوة يرى الموت الغير متوقع.

- رؤية موت الآخر بالشكل الفجائي و العنيف.

- الموت المفزع و المخيف الذي يتمثل في رؤية الجثث **(لعوامن،2010،ص67)**

- **الرعب:** لقد ميز **فرويد FREUD** بين الرعب و الخوف و القلق فالقلق يكتمل دوره في حماية الجهاز النفسي من الصدمة النفسية بينما الرعب فهو الخاصية المميزة لها، و الرعب له وجهان الوجه الأول يتجسد في التمثيلات حيث أن كل فكرة و كل كلمة تختفي من النظام الإدراكي، أين يشعر المصدوم بالفراغ و الضياع، و عدم القدرة على التعبير، أما بالنسبة للوجه الثاني فيتجسد على مستوى العاطفة الذي يظهر في عدم الشعور بالخوف و القلق، ليدل على استعمال الإنكار كأولية دفاعية، فالرعب يحتاج لنقص و عدم التحضير للقلق ضد فائض الاثارات، ليحترق بذلك الجهاز النفسي في لحظة من عقلنه الأنا.**(مرجع سبق ذكره،2010،ص67)**

- **المفاجئة:** لقد أولى **فرويدFREUD** عنصر المفاجئة اهتما كبير في مفهوم الصدمة النفسية، حيث المفاجئة تلعب دورا مهما في إحداث تكسر صدأ الاثارات و خوف الجهاز الدفاعي للأنا أين كانت توظيفاته أقل استثمارا في هذا الجانب.**(مرجع سبق ذكره،2010،ص67)**

- **إدراك الصدمة أو الشعور بها:** إن التكوين الهيامي لوضعية مؤلمة مهما كانت شدتها و تأثيرها على نفسية الفرد، لا تمثل الصدمة النفسية، لأن قصة الموت ليست بواقع الموت، بمعنى أخر: مشاهدة أحداث كارثية في السينما أو التلفزيون أو سماع أشياء عنها، لا يكون الفرد شاهد عليها أين تهدد وحدته النفسية و الجسمية في مواجهة مباشرة مع هذه الحقيقة أي حقيقة واقع الموت، إذن لا توجد صدمة نفسية قصصية المنشأ أو انتقالية تنتقل من جيل إلى جيل.**(مرجع سبق ذكره،2010،ص67_68)**

5-الأعراض الناتجة للصدمة النفسية:

يتعرض الفرد لحادث صدمي مهما كان مصدره، سواء الطبيعية أو بفعل الإنسان، فانه يخلق من ورائه أثارا نفسية و جسدية، و ذلك لكون أن هذا الحادث يتميز بالشدة و القوة، و منه فانه بإمكاننا تمييز هذه الأعراض إلى نوعين إكلينيكية و نفسية و المتمثلة في:

- **الأعراض الإكلينيكية للصدمة:** هناك مؤشرات إكلينيكية تظهر عند الضحايا مثل اضطرابات و صعوبات النوم، أحلام متكررة مرتبطة بالحدث الذي تعرض له الضحية، كما توجد اضطرابات في الأنشطة اليومية:

اضطرابات في الدراسة، اضطرابات وظيفية بالنسبة للأطفال، اضطرابات في السلوك بالنسبة للمراهقين مثل الهروب من المنزل، الانحراف، تعاطي الكحول و الإدمان على المخدرات، و اضطرابات نفسو–جسدية.
إن هذه الأعراض متغيرة و تختلف من فرد لآخر، كما انه قد لا يكون هناك أي أعراض إكلينيكية بالنسبة لبعض الأفراد و هذا تبعا للحادث،و لأن أثره يختلف أيضا.

- **<u>الأعراض النفسية للصدمة</u>:** و هي الآثار التي يتركها فعلا الحدث الصدمي ولا يمكن تجاهل بأن الحدث الصدمي يؤثر بشدة على الأشخاص المرهفو الحس فإذا كان البعض لا تظهر لديهم أثار إكلينيكية واضحة فانه بالعكس نجدهم يعانون نفسيا خاصة بالنسبة للذين تعرضوا للاغتصاب، فالضحية تحس بالذنب لأنها تعتقد أنها مشاركة في هذا الاعتداء الذي تعرضت له، كما أنها تحس بالخجل و الإحساس بعدم الطهارة ،الإحساس بالتغير و التميز عن الآخرين، تحس بكراهية المجتمع لهاو نظرة الاحتقار و الذل، تشعر بأنها قد قامت بالمساس بشرف العائلة، و غيره من المشاعر السلبية الأخرى.

إضافة إلى ذلك نجد أن الجنس قد يكون في حد ذاته صدمة، و ذلك إذا مورس باستعمال العنف و الإرغام، أي دون موافقة الطرف الآخر، و بالتالي يترك أثرا على الشخص.
و ذلك الأثر قد يكون متغير، حيث نجد أن الضحايا قد تكون لديهم حياة جنسية طبيعية بعد الاعتداء في حين نجد أن البعض الآخر يستمر في المعاناة لسنوات، و بالعكس قد لا يكون أو لا يشكل الجنس صدمة، و ذلك عندما يكون هناك ارتياح و استرخاء مع الجنس، فنجد أن ذلك يعطي مكانا لعمل نفسي ايجابي و بالتالي لا يكون هناك مشاعر سلبية ولا خوف من الجنس لأنه مورس دون ضغط أو إرغام، أي أن هناك موافقة من الطرفين و بالتالي فلا مجال لأي أعراض نفسية كانت أم جسدية.

(Roland Coutanceau, 2000, p106-108)

6-صدمة الاغتصاب للمراهقة المغتصبة:

إن تعرض الفرد لحادث بشكل مباشر كتعرضه للاعتداء الجنسي أو الاغتصاب، يجعله يعيش في حالة نفسية مضطربة خاصة عند المراهقات.

إذ يعتبر أنه من الصعب تعرض الفرد للعنف في مرحلة الطفولة أو المراهقة، و التي تتسم بعدم الاستقرار و تتميز على سواها بالضغوطات النفسية التي تهيئ المراهق إلى الرشد و النضج فهي تعد فترة حاسمة للأنا فحسب " **كيستمبرغ** ":"المراهقة هي حركة دينامية لبناء الشخصية التي لم يكتمل بناؤها بعد"**(Kestemberg,1962,p471)**

فأعراض الاغتصاب يمكن أن يأخذ عدة أشكال و يعايش بطريقة مختلفة و شخصية و تتمثل فيما يلي:
-ذكرى متكررة و مضطربة للحدث من خلال معايشة الكوابيس عنه و الشعور في بعض الأوقات أن الحدث يتكرر من جديد، فضحية الاغتصاب تصبح على شكل أسطوانة ممحية كما أنها تشعر بأنه يمكن أن تتعرض للاعتداء من جديد بمجرد فكرة تذكرها بتلك الأفعال المعايشة .
و يرى" **Filizzola**" أن هذه الأعراض تصبح خطيرة عندما تواجه أحداث ترمز أو تذكر بالاغتصاب **(سي موسي،زقار،2002،ص86)**
فتشعر ضحايا الاغتصاب بالدونية و الذل...فهم يملن إلى العزلة و علاقتهن الاجتماعية غير مريحة،العديد منهن كن عدوانيات أو كئيبات، و بعض منهن تنتابهن أفكار انتحارية و البعض الآخر يفقدن الثقة بكل الناس **(القاطرجي،2003،ص360-364)**

و مشاعر المغتصبة تتمثل في عدم التصديق لما حصل لها ،فالضحية بعد الاغتصاب تشعر بحزن شديد و تخاف من كل شيء(أصوات مشابهة، روائح مشابهة للمغتصب)،فان تعرضت الضحية للاغتصاب من رجل مجهول فإنها تعاني من الخوف و القلق الذي قد يستمر طويلا، أما إذا تعرضت الضحية للاغتصاب من رجل تعرفه فانه مشاعرها تتلخص بفقدان الثقة بالنفس و بالآخرين فيكون نتيجة لذلك، و بالبحث عن الوحدة و إحساسها بأن كل الناس يلومونها على الفعل و يعتبرونها مشاركة وموافقة على الفعل و يعود السبب في إحساس المغتصبة بالذنب و إلى نظرة المجتمع عامة.
و هذا ما يعكس لعدم تقبلها اجتماعيا و تهميشها لفقدانها عذريتها" و الذي يحظى بأهمية بالغة في حياتها و أسرتها و مجتمعها ككل ,كما تنقص لديها الاهتمام بالنشاطات القديمة التي كانت تعتبر مهمة، فبعد الاغتصاب يمكن أن تعيش الضحية محبوسة على نفسها كليا، كما تتصور أن الأشخاص الذين تصادفهم يعرفون ما أصابها.
وتقول"بن بردي"أن ضحايا الاغتصاب تنتابهم حالة من الهلع و المرارة و الإحساس بالذل و المهانة و أن حياتها قد انتهت..في كل الأحوال فان تعرض الضحية للاغتصاب هو مواجهة مباشرة مع الموت **(بن بردي،2016،ص71)**
فالمغتصبات يشرحن بأن الاحتفاظ بالصمت كان كأول وسيلة لهم بإمكانية العيش نفسيا،هذا القرار يُأخذ في سياق النجدة القصوى و يحمل العديد من الأخطار،لذا كان لابد على الأخصائيين النفسانيين أن يطوروا من

قدراتهم لمساعدة ضحايا الاغتصاب للتخلص من هذه المحنة .و نلاحظ أن الضحية التي وجدت الدعم النفسي و الاجتماعي و قامت بالمجهودات اللازمة لتخطي مخلفات الحدث تصبح قادرة على التغلب على الخوف و الرعب و الحزن الناتجين عن الاغتصاب،أما اللواتي لم يستطعن الارصان ،يبقين في المعاناة و الأعراض المرضية المزمنة.

خلاصـــة الفصـل:

حياة الفرد مليئة بالحوادث و المخاطر،فالحادث المفاجئ قد يسبب صدمة للفرد،و ذلك باختراق تنظيمه النفسي و زعزعة استقراره،فالصدمة هي عبارة عن تعرض الفرد لحادث مفاجئ غير متوقع يتّسم بالقوة و الشدة،أو تعرضه لصدمة انفعالية عنيفة تؤثر على صحته النفسية و الجسمية،و بالتالي فحياة الأفراد دائما عرضة لحوادث صدمية التي تخلق لديهم صدمة نفسية و تحطم حياتهم و مستقبلهم اذا غاب التكفل النفسي الجيد.

الفصل الثـــــاني
المراهقـــة و الاغتصـــاب

تمهـيد الفصل

تعريف المراهقة

2-خصائص المراهقة

3-صورة الجسد و المراهقة

4-الآليات الدفاعية في المراهقة

❖ الاغتصـــاب

1-تعريف الاغتصاب

2-تعريف الاغتصاب في مرحلة المراهقة

3-دوافع الاغتصاب

4-شخصية المغتصب

5-شخصية المراهقة المغتصبة

6-الآثار الناجمة عن الاغتصاب

خلاصة الفصل

❖ الـــمراهقـــــة

تمـــــهيـد:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة و حساسة لما يصاحبها من تغيرات جسمية و نفسية و بيولوجية لكن في كثير من الأحيان قد يتعرض المراهق(ة) إلى حوادث قد تغير من نظرته للحياة عامة و لنفسه خاصة خاصة إذا تعرض لحادث الاغتصاب فالاغتصاب في سن المراهقة يشكل كابوس للماضي و قلق المستقبل و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

I. المراهقـــة:

1-تعريف المراهقة:

لغة: إن المعنى اللغوي للمراهقة فهو المقاربة فرهقته معناه أدركته أرهقته تعني دانيته فراهق الشيء معناه قاربه،و راهق البلوغ معناه قارب سن البلوغ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم، و صبي مراهق معناه مدان للحلم، و الحلم هو القدرة على إنجاب النسل(**معوض،1993،ص330**)

اصطلاحا: يعني مصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و النضج، فالمراهقة مرحلة التأهب لمرحلة الرشد، و تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين.(**زهران،1977،ص289**)

- أما تعريف "**عبد الرحمان العيسوي**": فيطلق اصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و النفسي (**العيسوي،1995،ص25**)

- و تعريف"**هنري بيرو**" **Piéron** في قاموس مفردات علم النفس بأنها" المرحلة النهائية للتطور الإنساني ترافق فترة النضج الإنساني و تقود إلى وضعية الرشد (**Piéron,1990,p9**)

- أما تعريف "**ديبس Debesse**":« المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية و النفسية التي تحدث بين الطفولة و الرشد (**Debesse,1993,p39**)

2-خصائص المراهقة:

تتميز هذه المرحلة بمجموعة من السمات تبرز فيما يلي:

- **الخاصية الأولى:**

– التناقض بالسلوك حيث نلاحظ أنانية مفرطة يقابلها إيذاء الذات من أجل قضية ما.

– ميل إلى العزلة يقابله الانفتاح و علاقات كثيرة مع الآخرين.

– رغبة شهوانية قوية يقابلها ميل إلى الزهد و قهر الجسد.

– حماس و اندفاع يقابله حياء و تردد.
– حب الابتكار يقابله تقليد و تماهي بالآخرين.

- **الخاصية الثانية:**

–روح المبالغة و المبالغة في إثبات الذات بأسلوب متطرف يصدم الكبار كالجنوح و الشراهة.

- **الخاصية الثالثة:**

–عدم الاستقرار العاطفي و سرعة الإثارة والانكماش على الذات و الميل إلى السلبية **(الديدي،1995،ص109)**

3–صورة الجسد و المراهقة:

تحدث في فترة المراهقة عدة تغيرات جسدية، هذا ما يجعل المراهق يعيش في حالة قلق بسبب صورة جسمه الجديدة، و يرى "**فرويد** "،أن صورة الجسد تتطور حسب مراحل النمو الليبيدي للفرد.
فالجسد الذي لديه القدرة على تحقيق النزوات يعتبر صدمة للمراهق و خاصة عندما تكون الصورة التي يتخيلها لهذا الجسد تختلف عن الصورة الواقعية، هذا ما يؤدي إلى خلل في الاستدخال و بالتالي يتكون الاضطراب.
و تقول "بن بردي" أن هناك ثلاثة مصادر للخوف من عدم التناسق الجسدي و هي:

- **المصدر البيولوجي:** الذي يخضع للإدراك الذاتي لمفهوم التحولات الجسدية والجنسية لكلا الجنسين.
- **علاقة الذات بالآخر**: إن موقف الرفاق والأهل إزاء جسد المراهق قد يزيد من قلقه وخوفه وعدم التناسق.
- **البحث عن الهوية الجنسية:** يدفع المراهق إلى الاهتمام بالتحولات الجسدية والجنسية لكلا الجنسين **(بن بردي،2016،ص55)**

ويعتبر الجسد وسيلة للتعبير والاتصال ، تمكن النفس من التعبير عن مشكلاتها الداخلية، فالعديد من السلوكات كإيذاء النفس أو الانتحار تعبر عن العلاقة بين المراهق وجسده ،ورفض أكل الطعام في فقدان الشهية العصبي ،دليل على رفض المراهق التغيرات الجسدية والرغبة في الحفاظ على الجسم الطفولي.

4-الآليات الدفاعية في المراهقة :

تعتبر الآليات الدفاعية السبيل الذي من خلاله الأنا يستطيع التخفيف من حدة التوتر والقلق الذي ينتج عن صراعاته ، ويقول "**الجيلالي** " عن **Freud**:"تعتبر مرحلة البلوغ مرحلة تختل فيها عملية توزيع القوى الداخلية لدى الفرد وهذا بسبب تغيير كمي وكيفي في طبيعة النزوات ، حيث أن الأنا يقوم باستخدام الميكانيزمات الدفاعية الموجودة والى حد أقصى"**(جيلالي،2012،ص69)**.

ومن أهم الآليات الدفاعية التي تظهر في المراهقة نجد:

- **الزهد:** هي أن يتخلى ويكره المراهق غرائزه كالممارسات الاستنمائية أو التخيلات الجنسية ، والزهد يختلف عن الكبت في انه شعوري على خلاف الكبت الذي يكون بطريقة لا شعورية.
- **العقلنة** :حسب "**لابلانش وبونتاليس**" العقلنة هي "عملية يحاول الشخص من خلالها إعطاء صياغة منطقية لصراعاته وانفعالاته بغية السيطرة عليها **"(لابلانش وبونتاليس ،1985،ص365)**

وعن طريق العقلنة يحاول المراهق أن يسيطر عن دوافعه الغريزية عن طريق ربطها بأفكار يمكن أن يتعامل معها شعوريا .

- **الاجتياف:** هي عملية يقوم الشخص فيها بنقل موضوعات أو صفات خاصة بهذه الموضوعات من الخارج إلى الداخل تبعا لأسلوب هوامي **(مرجع سبق ذكره ،1985،ص44)**

وتوجد علاقة قوية بين الاجتياف والتماهي (التقمص)،كما يقترب الاجتياف من الإدماج ولكنه لا يرجع إلى الحدود الجسدية .

- **الادماج:** هي عملية يقوم فيها الشخص بإدخال موضوع ما داخل جسده ويحتفظ به هناك بأسلوب يتفاوت في درجة هواميته ،يشكل الإدماج هدفا نزوليا وأسلوب من العلاقة من الموضوع مميزا للمرحلة الفمية **(مرجع سبق ذكره،1985،ص56)**

بالرغم من أن الإدماج على علاقة وطيدة بالمرحلة الفمية إلا انه يمثل النموذج الأول للاجتياف والتماهي.

II. الاغتصـــاب:

1-تعريف الاغتصـاب:

لغة: مصدر الاغتصاب من الفعل: غصب، يغصب، غصبا، غصبه على شيء قهرا، اغتصب شيء، أخذه قهرا و ظلما، غصب المرأة و اغتصبها إذا زنا بها كرها و قهرا**(المنجد في اللغة و الإعلام،1975)**

اصطلاحا: الاغتصاب هو أخذ شيء من شخص ما و حرمانه منه، أي أن تتعدى على الفرد و تقوم بتجريده من ممتلكاته و حرمانها منها.

هناك تعاريف لبعض العلماء منها:

- عرفه "**مورغان**"**1983"** :هو الاتصال الجنسي مع امرأة رغما منها إما باستخدام القوة أو بالحيل أو بالإرهاب و دوافعه مداها يبدأ من سوء الفهم للوظيفة الجنسية إلى عمق العدائية نحو الإناث**"(عبد المنعم،1994،ص22-28)**

- عرفه "**جودي**"1984:"الاغتصاب فعل جنسي كاذب ترتبط دوافعه بالغضب و القوة أكثر للمتعة و الرغبة، أي يرتبط بدوافع عديدة من غير الدافع الجنسي**(زاغر،2003،ص90)**

- و تعرفه **موسوعة علم النفس** على أنه كل علاقة جنسية تحتوي إيلاجا بالقوة أو التهديد بين جنسين مختلفين أو من جنس واحد**(دورن،1997،ص112)**

- كما عرفه **الفقه الجنائي الإسلامي** من حيث الظروف التي يقع فيها ،بأنه يجب أن يكون بالإكراه ومع أنثى دون سن الرضا، و فيما عدا ذلك لا يوجد أي اختلاف بين الزنا و الاغتصاب.**(مرجع سبق ذكره،1994،ص28)**
- و قد أثبتت إحدى الدراسات العلمية الإحصائية أن نصف حالات الاغتصاب تقريبا ينهي فيها المغتصب العملية الجنسية في الدقائق العشر الأولى،و يتبعها بعد ذلك بالإيذاء النفسي و البدني للضحية و الذي يتطور إلى قتلها**(العيسوي،2005،ص47)**

2-تعريف الاغتصاب في مرحلة المراهقة:

إن ظاهرة الاغتصاب في مرحلة المراهقة تعد إحدى أكثر الظواهر خطورة في المجتمع لأنها تمس الهيكل وما يصاحبها من تغييرات أثناء و بعد الاغتصاب بحيث أن هذه الجريمة تولد لدى الفتاة المراهقة جرح نفسي و اختلال في التوازن النفسي ، و فشل في الحياة،و بهذا فان الاغتصاب في سن المراهقة تولد أكبر صدمة نفسية للبنت المراهقة.

3-دوافع الاغتصاب:

- **<u>الاغتصاب الناتج عن الغضب</u>:** هو تعبير و تفريغ عن الغضب المكبوت، و يستخدم فيه الفرد القوة أكثر من اللازم للحصول على الاتصال، و هذا النمط من المجرمين يهدف إلى إلحاق الضرر بالضحية و إصابتها ، والمجرم هنا يعتبر الاغتصاب تعبيرا عن غضبه، كما أنه قد يحصل إشباع جنسي بسيط أو لا يحصل، و هو غالبا ما يشعر بالاشمئزاز أكثر من المتعة، و هذا النوع يعتبر إلى حد ما غير شائع **(مرجع سبق ذكره،1994،ص31)**

و هذا النوع من الاغتصاب هدفه الحصول على الاتصال الجنسي لتفريغ الغضب المكبوت،أي لا توجد لذة في هذا الاتصال.

- **<u>الاغتصاب بهدف إثبات القوة</u>:** في هدا النوع لا يرغب المغتصب في إيذاء ضحيته جسميا و إنما يريد امتلاكها جنسيا، فالاتصال الجنسي القوي هو تعبير عن القوة، التحكم، السلطة و الأنانية.

الهدف من هذا النوع يكون الإخضاع الجنسي، و يستخدم القوة الضرورية فقط حتى ينجز هذا الهدف كما يكون هدفه السيطرة والتحكم في ضحيته، و العدوان الجسدي يستخدم كقوى لإخضاع الضحية و الاتجاه مباشرة للحصول على الاتصال الجنسي، كما أن الاغتصاب في هذه الحالة يشكل اختبار لرجولة المغتصب، و هو في هذا الموقف خليط من الإثارة و القلق و المتعة و الخوف، و هذا النوع من المغتصبين يحتاج إلى الاعتقاد بأن الضحية تستمتع بهذا الفعل و تنجذب له، و تأمل في تكرار هذه الخبرة,**(مرجع سبق ذكره،1994،ص31-32)**

في هذه الحالة المغتصب يكون هدفه إثبات رجولته و السيطرة جنسيا على ضحيته، إذ يستعمل القوة حتى يتمكن من التحكم في الضحية، كما ينتابه شعور مزدوج و متناقض حيث يشعر باللذة و المتعة و الخوف و القلق في أن واحد.

- **<u>الاغتصاب السادي</u>:** العنف هنا يصبح جنسي و الهدف من الاغتصاب السادي هو تعذيب الضحية و الوسيلة هي الجنس، و الدافع هو العقاب و التهديد، و المحاولة مع ضحيته تكون مثيرة جنسيا للرجل، و غالبا ما يكون تزايد في العنف، فهو يستمد متعته من خلال تعذيبها، و عادة ما يتضمن الأفعال الشاذة القاسية**(مرجع سبق ذكره،1994،ص32)**

فالمغتصب هنا يستعمل العنف بشكل كبير حتى يحصل على المتعة الجنسية، فالشخص السادي يستمتع بتعذيب الآخرين، و المغتصب تتحقق له تلك اللذة أو المتعة من خلال تعذيب ضحيته و يستعمل معها كل الأعمال العنيفة.

4-شخصية المغتصـــب:

إن مرتكب جريمة الاغتصاب عادة ما يكون متوسط السن(20-25سنة)منخفض المستوى الاجتماعي و الاقتصادي.

ففي دراسة"**جبهارد و آخرون (Gabhard1965)**" وُجد أكثر من 33% من المغتصبين أفعالهم تضمن العدوان أكثر من الإشباع الجنسي، فالمغتصبون أفكارهم تعبر دائما عن العدوانية.

كما وجد كل من "**سوينسون و جريمس (Swenson et Grimes1958)**" إن مرتكبي الجرائم الجنسية يعانون من الاضطرابات النفسية أكثر من مرتكبي الجرائم الأخرى.

و في دراسة وجد كل من "**كاربمان (Karbman1954)**" و "**ألين(Alen1962)**"،أن مرتكبي الاغتصاب منحرفون جنسيا، مضطربون عقليا، مندفعون، مضطربون انفعاليا **(مرجع سبق ذكره،1994،ص52-53)**

و المغتصب هو في الغالب شخص عنيف ذو شخصية لا أخلاقية، يخالف التقاليد و الضوابط الاجتماعية، و قد يلجأ للعنف أو التهديد أو التهديد بالسلاح للوصول إلى لذته و إشباع رغبته(الحنفي،1995،ص199)

و يذهب علماء النفس و الطب النفسي و التحليل النفسي أن المغتصب يعاني من عدم الكفاية الجنسية، الأمر الذي يدفعه إلى إخفاء هذه المشاعر من خلال ممارسته سلوك جنسي يتسم بالعدوانية و العنف خاصة العدوان الموجه نحو المرأة.

5-شخصية المراهقة المغتصبة:

تعتبر الفتاة المراهقـة صغيرة السن و عازبـة و غير مجربـة، كما أنها عديمـة الخبرة في ميـدان العـلاقات مـع الرجـــــال.

أثبتت الدراسات بأن المواقف التي تزيد بها احتمال تعدي الرجل على المراهقة مغتصبا إياه هي التي يكون كليهما من نفس الحي، أو تكون للمراهقة سمعة سيئة أو يكون قد سبق للرجل أن حادثها أو لمس بها ما يغريه بها أو صدر منها القول أو الفعل ما يجعله يفهم أنه ضاجعها أو هكذا يتخيل و يفسر ما صدر منها و قد تشتمه فيغضب و يتجرأ على اغتصابها**(مرجع سبق ذكره،1995،ص196)**

فقد أشارت الدراسات في مدى مساهمة البنت المراهقة في تعرضها لفعل الاغتصاب، فان استعداداتها الشخصية و السلوكية التي يمكن أن تكون عنصرا لتفعيل و تعجيل اغتصابها إضافة إلى طريقة لبسها و نوعيته، و كذا التجول في أوقات متأخرة كالليل مثلا، و فتح الباب لأشخاص مجهولين، إضافة إلى تصرفات أخرى كالكلام و المغازلة، و التي قد تكون سببا مباشرا في استثارة الذكر للبحث عن علاقة جنسية لإشباع شهوته حتى و إن كان بالاغتصاب **(Torjmane,1980,p48)**

و نستنتج بهذا أن كذلك البنت المراهقة تلعب دورا في حدوث جريمة الاغتصاب إن يكون بطريقة غير مقصودة فشخصية الفتاة و السلوكيات التي تقوم بها قد تؤدي للاغتصاب فإهمال و غفلة الضحية يشكل عامل تحريض على الاغتصاب.

6-الآثار الناجمة عن الاغتصاب:

يعتبر الاغتصاب كارثة على المستوى الجسدي و النفسي فالفتاة التي تفقد الشيء الذي تعتز به تعاني من جرح نرجسي يتبعه الإحساس بالذنب و المهانة و الاحتقار و تعذيب النفس و الشعور بالذنب حتى و ان لم تكن قاصدة الفعل، و من هنا يظهر لنا أن للاغتصاب أثار جسدية تنجم عنها أثار نفسية و اجتماعية.

❖ **الآثار الجسدية:** إن المقاومة التي تقوم بها البنت للدفاع عن نفسها تترك لها خدوش في كامل الجسد و ألام و جروح على الأعضاء التناسلية، و إمكانية حدوث حمل غير متوقع أو الإصابة بمرض جنسي.

- **الإصابة الجسدية:** إصابة الجانب الداخلي للفخذين بجروح و ذلك بسبب مباعدة الفخذين إجباريا، و الالتهابات في الأعضاء التناسلية، إصابة في الرغبة، الثديين، البطن، و جروح خطيرة و ذلك بسبب المقاومة تبديها الفتاة المغتصبة لحماية نفسها.
- **الأمراض و الاضطرابات الجنسية:** إذا كان المغتصب مصابا بأمراض جنسية فانه ينقلها للضحية و من أهم هذه الأمراض:ا لايدز، السيلان الزهري و العدوى الميكروبية، مما يتسبب في التهاب الجهاز التناسلي و انسداد قناة فالوب و ما يتبعه من عقم.**(العيسوي،2005،ص59)**

- **الحمل و الإجهاض:** قد يأتي الحمل بعد الاغتصاب كنتيجة للعلاقة الغير شرعية، و هذا الحمل غير مخطط له، و أثناء قيام الجاني بالجريمة لا يفكر سوى بتحقيق رغبته الجنسية و تحطيم الضحية و هذا ما يربكها، و يمنعها

من أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الحمل و الإجهاض الناتج عن الاغتصاب مما يؤثر سلبا على نفسيتها لأنها في كثير من الأحيان تقوم بالإجهاض بطريقة بدائية مما يؤدي إصابتها بالعقم أو بأمراض خطيرة أخرى،ومن جهة أخرى قد تظهر الضحية إلى حمل ولد عن طريق الاغتصاب،و إنجاب الولد يواجهه المجتمع على أنه لقيط بدون أب يرعاه.

❖ **الآثار النفسية:** يعتبر الأثر النفسي للاغتصاب سواء قبل حدوثه أو أثنائه أو بعده، بعد تعرضها للاغتصاب تعيش في مخاوف خاصة عند علمها بأنه سوف يتخلص منها و يقتلها، و كذلك الحالة النفسية الصعبة التي تعيشها و هي تفكر في الهروب و النجاة بنفسها و أخيرا القلق الذي تعانيه من تبعات هذه الجريمة و مواجهة العالم الخارجي، إذ تعاني من خوف و احتقار ذاتي و الشعور بالخجل و العار و كرهها لنفسها و جسدها، جرح كرامتها و عزة نفسها، فقدان الاهتمام بكل شيء، الميول الانتحارية **(الحنفي،1995)**

- **الخجل:** و يحدث خاصة بعد الهروب و الذهاب إلى الشرطة و الطبيب الشرعي، حيث يظهرون نوع من الشك اتهام الضحية.

خلاصـــة الفصـل:

يترتب عن الاغتصاب في مرحلة المراهقة أضرار كبيرة وتأثير سلبي يمس الضحية والمجتمع ككل، و بالدرجة الكبرى فئة المراهقة و ذلك لما يترتب عنها من أثار و عواقب وخيمة سواء أن تكون قد حدثت داخل الأسرة نفسها أو خارجها.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث :الإجراءات المنهجية

تمهيد الفصل

1-المنهج المتبع

2-مجموعة البحث

-شروط انتقائها

-خصائص مجموعة البحث

3-أدوات البحث المستعملة

-الملاحظة العيادية

-المقابلة نصف موجهة

TRAUMAQ-استبيان تروماك

خلاصة الفصل

تمـهـيـد:

سنتطرق في هذا الفصل لتقديم منهجية البحث و الوسائل المستعملة فيه، إذ اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يهدف إلى معرفة خصوصيات الفرد و سيره في مجتمعه إضافة إلى وسائل أخرى منها الملاحظة العيادية، المقابلة نصف موجهة، إضافة إلى تطبيق مقياس تروماك لقياس الصدمة النفسية.

1-المنهج المتبع في البحث:

بما أن طبيعة المشكلة هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه، و الذي ينبغي أن يتلاءم مع المغتصبات المراهقات، فان المنهج المتبع لهذه الدراسة هو **المنهج العيادي(الإكلينيكي)** الذي يساعدنا بتقنياته ووسائله عن الإجابة على فرضية بحثنا، لان الدراسة العيادية تتميز بطرق التي تدرس الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيره، و ذلك بالاعتماد على الملاحظة المعمقة للأفراد في وسط حياتهم الطبيعية**(عباس و آخرون،2007،ص55)** ويعرف المنهج العيادي بأنه الطريقة التي تنظر إلى السلوك من منظار خاص، فهي تحاول الكشف بدقة و بكل بعد عن الذاتية و خصوصية الفرد و الطريقة التي يشعر بها في موقف ما.

في حين عرفه" **دانيال لاقاش**" بأنه تناول السيرة الذاتية في تطورها الخاص، و كذا التعرف على مواقف طبيعة موضوع الدراسة ، و تبعا لطبيعة بحثنا هذا الذي يهتم بدراسة الصدمة النفسية و تصرفات الفرد نحو وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى لها للتعرف على بنيتها و تكوينها، كما يكشف على صراعات التي تحركها، محاولا الفرد حلها **IP.1979NREUCHELI.M**)(

2-مجموعة البحث:

تتمثل مجموعة بحثنا في مراهقات مغتصبات، و لإدراج فرد ضمن مجموعة البحث لابد أن تتوفر فيهن شروط خاصة.

- **شروط انتقاء مجموعة البحث:**

-أن تكون مراهقة يتراوح سنها بين 12_18سنة.

-أن تكون الفتاة قد تعرضت لحادثة الاغتصاب أدت إلى فقدان تام لعذريتها(فقدان غشاء البكارة).

- **خصائص مجموعة البحث:**

لا تتوفر لدينا مجموعة بحث و هذا بسبب الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد لانتشار فيروس كوفيد 19. و لهذا لم يسمح لنا بإجراء بحث ميداني, فالخصائص مرتبطة مباشرة بالحالات التي سنجدها في الميـــــــــــــــــدان.

3-أدوات البحث المستعملة:

- **الملاحظة العيادية:** تعتبر الملاحظة من بين التقنيات المستعملة في الدراسات الميدانية و هي أداة أساسية تكمل كل من المقابلة و الاختيارات**(حامد،1990،ص20)**

بحيث يعتمد عليها علماء النفس لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن بعض جوانب سلوك الفرد, فاعتمدنا في بحثنا هذا على الملاحظة المباشرة فهي تتيح لنا فرصة ملاحظة مختلف سلوكات المفحوص و ردود أفعاله أثناء المقابلة، و يمكن تعريف المقابلة على أنها' 'توجيه الحواس و الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصل إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها"**(العيسوي،1997،ص94)**

- **المقابلة نصف موجهة:**إن المقابلة النصف موجهة، هي تبادل لفظي بين شخصين بكثير من الخصوصيات فهي عبارة عن حوار يتحدث فيه العميل بنوع من الحرية أمام الإكلينيكية و يوجد هذا الأخير ضمن أمثلة يريد التعمق فيها، و تلعب المقابلة دورا بارزا في تجميع المعلومات و البيانات لتزويد الباحث و الأخصائي النفسي لفهم شامل للحالة أو المشكلة التي هو بصدد دراستها.

و تبرز أهمية المقابلة أيضا في أنها تتيح الفرصة للتعبير الحر عن الآراء و الأفكار و المعلومات**(مرجع سبق ذكره،1997،ص98)**

- **استبيان"تروماكTRAUMAQ":**
  - **<u>تعريف بالاستبيان</u>:** استبيان "**تروماكTRAUMAQ** " هو استبيان غربي مقدم باللغة الفرنسية و هو استبيان تقييمي للصدمة من خلال قياس درجتها، شدتها.

أسس سنة (2006) في مركز علم النفس التطبيقي في باريس(فرنسا) و هذا الاستبيان من إعداد الباحثين "**كارول دوميناي**" و "**ماريا بريارة**"« **Maria Pariera et Carol Dominai** »

هذا الاستبيان يقيس حالة الاكتئاب الناتجة عن الصدمة و الاضطرابات الجسمية و مشاعر الذنب و الأذى و العدوانية، و طبيعة حياة الضحية، بالإضافة إلى قياس اضطرابات الصدمة الحادة و التعديلات التي طرأت على الشخص عقب الحدث الصدمي.

- **<u>وصف الاستبيان</u>:** وضعت بنود هذا الاستبيان من طرف علماء النفس العيادي و أطباء الأمراض العقلية متخصصين في علم الضحايا، و شكلت البنود و السلالم الموضوعة موضوع دراسة ما قبل التجريبية من أجل إزالة الغموض و حذفت البنود التي ليست ذات صلة بالموضوع.

(C,Domiani ;M,Periera-Fradin2006,p13)

و ينقسم الاستبيان ألتقييمي للصدمة النفسية إلى جزأين هما:

-**الجزء الأول:** نقيس به المعاش النفسي أثناء الحدث، و الاستجابات بعد الحادث، و هي الأساس في المقياس، و تساعد على وضع التشخيص.

-**الجزء الثاني:** يقيس زمن ظهور و مدة استمرار الاضطرابات المذكورة .

فهذا المقياس يمدنا بمعلومات إضافية التي تساعد المختص النفسي و الباحث.

✓ **محتوى كلا الجزأين:**

-**<u>محتوى الجزء الأول</u>:** يحتوي على الاستجابات الفردية(أثناء الحدث)، و الاضطرابات التالية للصدمة (بعد الحدث)، و هو يتكون من 10سلالم.

✓ **أثناء الحدث:**

السلم(A):يحتوي على 8بنود :"الاستجابات الفورية الجسمية و النفسية أثناء الحدث" .

✓ **بعد الحدث:**

السلم(B):يحتوي على 4 بنود: ‘اضطرابات خاصة بالحدث".

السلم(C):يحتوي على 5 بنود: ‘اضطرابات خاصة بالنوم"

السلم(D):يحتوي على 5بنود :"القلق الإحساس بعدم الأمان، تنبيهات قوية"

السلم(E):يحتوي على 6 بنود: ‘فقدان السيطرة النفس الحساسية المفرطة"

السلم(F):يحتوي على 5بنود."الاستجابات السيكوسوماتية و الجسمية"

السلم(G):يحتوي على 3بنود :"اضطرابات معرفية :الذاكرة، التركيز، الانتباه"

السلم(H):يحتوي على8بنود:"اضطرابات الحساسية: عدم الاهتمام بالنفس، فقدان الحيوية، الحزن، الرغبة في الانتحار.

السلم(I):يحتوي على 7 بنود: ‘المعاش الصدمي: انخفاض تقدير الذات، العدوانية، الغضب، الدونية، الإحساس بالذنب، الإحساس بالتغيير الجذري.

السلم(J):يحتوي على 11بند:"نوعية الحياة" **(مرجع سبق ذكره،2006،ص13)**

-**<u>محتوى الجزء الثاني</u>:**هذا الجزء يسمح لنا بمعرفة بعض الأعراض التي لم يكن لها وجود أثناء تطبيق الاختبار(المقياس).

وهو يحتوي على 13 بند تطابق الأعراض التي يقيمها الجزء الأول من الاستبيان.

- ✓ الإحساس بمعايشة الحدث مجددا في شكل صور و ذكريات. (السلمB)
- ✓ اضطرابات النوم صعوبة النوم، الكوابيس، الاسيقاط أثناء النوم .(السلمC)
- ✓ القلق أو نوبات القلق، الشعور بعدم الأمان.(السلمD)
- ✓ الخوف من الرجوع إلى أماكن الحدث.(السلمD)
- ✓ العدوانية، فقدان السيطرة على النفس.(السلمE)

- ✓ الحساسية للأصوات.(السلمE)
- ✓ الاستجابات الحسية: التعرق، الارتعاش، ألام الرأس، خفقان القلب، الدوخة. (السلمE)
- ✓ مشاكل صحية فقدان الشهية، الشراهة، تدهور الحالة الجسمية.(السلمF)
- ✓ ارتفاع في استهلاك بعض المواد: القهوة،ا لكحول، السجائر.(السلمF)
- ✓ صعوبات في التركيز و الذاكرة.(السلمG)
- ✓ عدم الاهتمام بالنفس:فقدان الحيوية و النشاط، الحزن و الضجر، الرغبة في الانتحار.(السلمH)
- ✓ الرغبة في الانعزال.(السلمI)
- ✓ إحساس بالذنب و العدوانية.(السلمI)

- **<u>مراحل تطبيق المقياس</u>:**

-التأكد من أن المبحوث يملك قلم رصاص أو سيالة ،ووضع المبحوث في وضعية مريحة.

-التأكد من المبحوث أن له قدرات معرفية كافية من أجل فهم اللغة و الأسئلة المطروحة.

-التأكد من أن المبحوث في وضعية انفعالية تسمح له بالإجابة عن الأسئلة.

-يجب على الباحث حاضرا طول مدة التطبيق،من أجل الإجابة على الأسئلة التي تطرح،و للتأكد من أن المبحوث يملأ كل البنود.

- **<u>زمن إجراء المقياس</u>:**

لا يمكـــن تحـــديد زمن إجراء المقيـــــاس، قد يختلف من شخـــص لآخر.

- **<u>طريقة التنقيط:</u>**

-**الجزء الأول:** الموضوع يختار بين أربعة تعليمات،و التي تتلاءم مع الوضعية التي يشعر بها المفحوص.

(0) لاشيء، (1) ضعيف،(2) قوي ،(3) قوي جدا.

فيما يخص الجزء الأول الخاص بالسلالم من(AإلىI)نتحصل على علامة خاصة لكل سلم،يجمع كل إجابات المبحوث في كل (0-1-2-3)و تتراوح النقاط من(0و24)بالنسبة للسلالم(Aو H)و ما بين (0و12) بالنسبة (للسلم B).

وما بين (0و 15) بالنسبة للسلالم (F،D،C) و بين (0و8) بالنسبة للسلم (E) ،و بين (0 و9) بالنسبة للسلم(G)، ثم نحول العلامات الخاصة المتحصل عليها إلى علامات مجدولة.

أما السلم (J)، الأجوبة "لا " تنقط ب(1)، و الأجوبة "نعم" تنقط ب(0) باستثناء البنود(4-5-6-11)،الأجوبة "نعم" تنقط ب(1) و الأجوبة "لا" تنقط ب (0).

خلاصة الفصـــل:

نستخلص مما سبق أن منهجية البحث تعتبر همزة وصل بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي, و هذا نظرا لأهميتها , و لكون موضوع بحثنا يشتمل على الصدمة النفسية لدى المراهقة المغتصبة تبنينا المنهج العيادي لأنه يتلاءم مع موضوع بحثنا, و استنادا على الإجراءات المنهجية المستعملة بما فيه الأدوات المناسبة في جمع البيانات حول المفحوص.

خـاتمـــــة:

من خلال المعطيات النظرية التي سبق لنا و عرضناها من قبل و انطلاقا من المشكلة المطروحة ميدانيا, يمكن القول بأن موضوع الاغتصاب من المواضيع الأكثر انتشارا في كل المجتمعات خاصة في المجتمع الجزائري, فهو يعتبر جريمة جنسية في حق الأنثى و المراهقة بشكل خاص, فهو يلحق بها أضرار نفسية و جسدية وخيمة يؤدي في أغلب الأحيان إلى تحطيم كيان هذه المراهقة المغتصبة ,و قد تخلق هذه الجريمة صدمة نفسية تحدث اضطراب و خلل في تنظيمها النفسي ,و هذا ما يمكن أن يحطم حياة الضحية إذا لم يكن هناك تكفل نفسي جيد و لم تلق الاهتمام و الرعاية الكافيين.

فمن خلال البحث الذي قمنا به حاولنا الإجابة عن التساؤل المطروح في الإشكالية و المتمثل في "**هل تحدث صدمة نفسية لدى المراهقة المتعرضة للاغتصاب**", و انطلاقا من الفرضية العامة "**تحدث صدمة نفسية لدى المراهقة المتعرضة للاغتصاب**".

فقمنا بالاعتماد على المنهج العيادي باعتبارها المنهج الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا , و على مجموعة بحث المتمثلة في أن تكون فتاة مراهقة تعرضت لحادثة الاغتصاب يتراوح سنها ما بين 12-18سنة.

و لقد أردنا من خلال دراستنا الميدانية حول الموضوع الوصول إلى إثبات أو نفي الفرضية و ذلك باعتمادنا على أدوات البحث المتمثل في الملاحظة العيادية و المقابلة نصف موجهة ,و مقياس الصدمة النفسية "تروماكTRAUMAQ" ,إلا أنه قد تعذر علينا إثبات فرضيتنا نظرا للظروف التي نعيشها بسبب "كوفيد19", و عدم السماح لنا بمقابلة الحالات لأن الجامعة لم تمنحنا ورقة التربص ,فبالتالي فقد تحدثنا عن الجانب التطبيقي من حيث الإجراءات المنهجية فقط , و لكن لدينا طموح من أجل إكمال بحثنا بشكل تام في شهادة الماستر إن شاء الله و تقديم حالات حول بحثنا.

قائمة المصادر و المراجع:

✓ مراجع باللغة العربية:

1-بن بردي،مليكه(2015-2016)،**صورة الذات و صيرورة الهوية لدى المراهقة المغتصبة**،أطروحة دكتوراه،علم النفس العيادي،جامعة الجزائر.

2-بهادر،محمد علي(1980)،**سيكولوجية المراهق**، دار البحوث العلمية، الكويت.

3-بوسعدية,فوزية(2019),**التنظيم العقلي لدى المُرَاهِقَة المغتصبة(دراسة عيادية لحالتين انطلاقا من الإنتاج الاسقاطي لاختبار تفهم الموضوع)**,مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر,جامعة قاصدي مرباح,ورقلة.

4-الجوهري و آخرون(1995)،**المشكلات الاجتماعية**،ط1،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر.

5-جيلالي،سليمان(2012)،**الإنتاج الاسقاطي عند المراهق**،رسالة ماجستر علم النفس عيادي،جامعة مولود معمري تيزي وزو.

6-دورن،بارو (1997)،**فرانسواز**،**موسوعة علم النفس**،ط1،مجلد3،منشورات عويدان، لبنان.

7-الديدي،عبد الغني(1995)،**التحليل النفسي للمراهقة ظواهر و خفايا**، ط1،دار الفكر اللبناني،بيروت.

8-الرفاعي،نعيم(1978)،**الصحة النفسية**،ط5،مطبعة ابن حيان.

9-زاغر،عفيفة(2003)،**استراتجيات المواجهة و علاقتها باضطرابات النفسية التالية للصدمة لدى النساء(دراسة وصفية ارتباطيه على عينة من ضحايا الاغتصاب)**،رسالة ماجستير، المسيلة.

10-زهران،حامد عبد السلام(1977)،**علم النفس**،ط4، عالم الكتب،القاهرة.

11-سيغموند،فرويد(1994)،**الكف و العرض و القلق**،ديوان المطبوعات الجامعية.

12-سي موسي عبد الرحمان،زقار رضوان(2002)،**الصدمة النفسية و الحداد عند الطفل و المراهق**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

13-عبد الخالق، محمد(2006)، **الصدمة النفسية**، ط2،رواح النشر و التوزيع,

14-عبد الستار،إبراهيم(1998)،**الاكتئاب اضطرابات العصر الحديث**،عالم المعرفة،الكويت.

15-عطوف، محمد ياسين(1986)،**علم النفس الإكلينيكي**،ط1،دار الحديث للطباعة.

16-عواد،محمود(2007)،**معجم الطب النفسي و العقلي**، ط1،دار المشرق الثقافي،عمان،الأردن.

17-العيسوي،عبد الرحمن(1997)،**مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي و الفكر الحديث**،دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

18-القاطرجي،نهى(2003)،**الاغتصاب دراسة تاريخية نفسية اجتماعية**،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،لبنان.

19-لابلانش،بونتاليس(1985)،**معجم مصطلحات التحليل النفسي**،(تر:أحمد حجازي)،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع,بيروت،لبنان.

20-لعوامن،حبيبة(2010)،**علاقة قوة الأنا بأزمات التناذر ما بعد الصدمي عند ضحايا حوادث الطرق(فئة الراشدين)**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي(غير منشورة)،جامعة فرحات عباس،سطيف،الجزائر.

21-مرسي،محمد(2002)،**أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي**،ط1 ،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة.

22-معوض،خليل ميخائيل(1993)،**سيكولوجية النمو:الطفولة و المراهقة**،ط3 ،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية.

23- ملحم،سامي محمد(2004)،**علم النفس النمو:دور حياة الإنسان**،ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع.

24-**المنجد في اللغة و الإعلام**(1975)،دار دمشق، بيروت.

25-**موسوعة علم النفس و التربية**،الجزء التاسع،لبنان.

26-النابلسي محمد و آخرون(1991),**الصدمة النفسية:علم نفس الحروب و الكوارث**,دار النهضة العربية,بيروت.

27-هوبر،نفريد(1995)،**مدخل الى سلوكات الشخص**،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

28-يحفوفي،نجوى(2007)،**الأحداث الصدمية و علاقتها باضطرابات الضغوط التالية للصدمة و الاكتئاب و التدين لدى الطلاب الجامعيين اللبنانيين**،ماجستير غير منشور،جامعة لبنان.

✓ ***مراجع باللغة الأجنبية:***

29-Brillon(P),(2004),**Se relever d'un traumatisme, Réapprendre à vivre et a faire confiance,**edition,quebecor,Canada .

30-Damiani, C, m.p, 2006, Questionnaire **débaluation de traumatisme ;** Edition de centre de psychologie appliqué, Paris.

31-Debasse, M(1993), **L'adolescence,** paris : presse universitaire de France, Ed delta.

32-IP, 1979NREUCHELI,M .

33-Piéron(1990), **Vocabulaire de la psychologie,** Paris, France :presse universitaire.

34-Roland Coutanceau(2000), **Les enjeux du destin du traumatisme, in Les métamorphoses des traumatismes, violence**, maltraitance comprendre, traiter, prévenir, Paris.

35-Sillamy.N . **Dictionnaire de la psychologie**. Paris1996